بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية
وكسر الموحدة وتخفيف التحتية وقد تشدد وهي
بئر قرب مكة وقول الله عز وجل لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة عن
البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال
تعدون انتم الفتح في قوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا فتح مكة وقد كان فتح مكة
فتحا ونحن نعد الفتح العظيم بيعة الرضوان
يوم الحديبية لانها كانت مبدأ الفتح العظيم
المبين لما ترتب على الصلح الذي وقع من
الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى
الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة
كما وقع لخالد بن الوليد رضي الله عنه وعمرو
ابن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب
الى ان كمل الفتح كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم اربع عشرة مائة بسكون الشين المعجمة
لم يقل الفا واربعمائة اشعارا بانهم كانوا
منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة
عن الاخرى والحديبية بئر على مرحلة
من مكة كما مر فنزحناها ولم نترك فيها قطرة من ماء
اي حركناها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاها فجلس على شفيرها اي حرفها
ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا
الله تعالى ثم صبه اي صب الماء الذي توضأ
ومضمض به في البئر فتركناها غير بعيد

وفي

وفي رواية انه قال ايتوني بدلو من مائها فاتي به
فبصق ودعا ثم قال دعوها ساعة ثم انها اصدرتنا
اي ارجعتنا وقد روينا ما شئنا اي القدر الذي
اردنا شربه نحن وركابنا اي ابلنا التي نسير
عليها وفي رواية اخرى انهم قالوا يا رسول الله
ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشربه الا ما في
ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال
العيون فشربنا وتوضأنا قلت لجابر كم كنتم
يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس
عشرة مائة وهذا من معجزاته عليه الصلاة والسلام
عن جابر رضي الله عنه انه قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية انتم خير اهل الارض فيه افضلية
اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة
وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ
غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع
عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة
في تفضيل علي على عثمان قال جابر رضي الله عنه
وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم بعيني
لانه كان اعمى في اخر عمره لاريتكم مكان الشجرة
التي وقعت بيعة الرضوان تحتها ولا ينافي ذلك
ما تقدم عن جابر ايضا من انهم كانوا الفا وخمسمائة لانهم
كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة
جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1